موضوعية المشكلة : تتواجد اللاسامية في كل مكان ، والحديث عنهـــا ليس مجرد وهم او تصور ذاتي لانسان ذاهل ، قائمة بكل شجريتها وتفرعها ، فجـة تارة ، مهذبة او نائمة تارة اخرى ، مباشرة او لا مباشرة ، لكن ذلك لا يغيـــر شيئا ، فهي جزء عضوي من العادات الجماعية ، من الثقافة الجماهيرية ، صخرة متماسكة تشرخ وجه اليهودي بحيث لا يحلم احد بتحطيم صخرة اللاسامية • ان ذلك يؤدي الى حقيقة موضوعية – يهودية : **عندما ينسى اليهودي اللاساميـــة ينسى نفسه كيهودي** ، فهو لا يتعرف الا كموضوع اضطهاد ، كموقع للاسامية ، فاليهودي واللاسامية وحدة متماسكة كلاهما يعرف الآخر ويشير اليه • بل يمكن القول ان اصدقاء اليهود انفسهم يحملون لاسامية رقيقـــة تتجلـى بالســـلوك والكلمات والاقوال ، تشي بصاحبها وان لم يرد ذلـــك • معنى ذلك ان الكـل الاجتماعي يشكل جوا كارها ونافيا لليهودي ، وان كل انسان شاء ام ابى يشارك في عملية اضطهاد اليهود بفعـله او بصمته • واللاسامي قائم مشخص يحـدده علماء النفس كما يلي : شخصية خاصة قاسية ضيقة الافق محكومة بعقـــدة الخوف ، انه موجود والمجتمع يسمح له بالوجود وبممارسة لاساميته والتي هي ليست ظاهرة خاصة بل نتاجا طبيعيا وافرازا لواقع ملموس • فاللاسامي هـــو لاسامي مجتمع ما ، وعنفه وكراهيته واتهاماته ليست الا الارادة القاتلة لمجتمع اللايهودي • **اللاسامية مرض اجتماعي** •

التفرقـة : تعني اللاسامية والاضطهاد المنبثق عنها اغتراب اليهودي عـــن الآخرين ، له عالمه المظلم ووحدته ، لا يفهمه احد ولا يستطيع اجبار الغير علـى فهمه ، فالتواصل بين اليهودي واللايهودي مستحيل ، هناك فرق بينه وبيـــن الآخرين لانه ليس كالآخرين • الكنيسة تضطهده والدولة والشارع • انه مكروه وكاره ، موقف بموقف ، عند ذلك يصبح اليهودي موضوع نفي واتهام وتمييـــز وتفريق ، **اليهودي شيء خاص** • ان تكون يهوديا هو ان تنفصل عن نفسك وعن الآخرين ، ان تعتبر نفسك مفترقا عنهم ، لك حياة موسومـــة بالشك والقلـــق والاختلاف مع / عن الآخرين • يعيش اليهودي ضمن معادلة انا والآخر ، اليهودي واللايهودي ، له جزيرته الخاصة ، الجيتو الذاتي • لكن الفرق بين اليهـودي وسواه ليس عملية ساكنة جامدة ، فهي تنمو وتغتني باستمرار ، عملية مستمرة يكتشفها اليهودي ويكتشف ذاته من المهـد الى النهاية ، يكتشف ذلك في الشارع والمدرسة والمعمل من خلال آلاف اصابع الاتهام والرفض الممتدة اليه في عالـــم كافكاوي الصفات : لا معقولية الاتهام والمحاكمة • لكن الاختلاف والافتـــراق مردودان اجتماعيان لمجتمع اللايهودي • يقول بوليكاروف المؤرخ اليهودي :

« يرتبط اضطهاد اليهودي في المجتمع الغربي بالقيم العليـــا لهذا المجتمع ، والاضطهاد يقع باسم هذه القيم عينها ، لذلك فان لوم المضطهد ومحاسبته باسم المسيحية لا تعني حسب قول فرنسوا مورياك الا اتهام هذا المجتمع وقيمه » •